الهيئة العامة للطيران المدني
GENERAL CIVIL AVIATION AUTHORITY

الاجتماع السادس للمدراء العامين للطيران المدني في منطقة الشرق الأوسط
DGCA-MID/6

(أبو ظبي 1-3 نوفمبر 2022)

البند 5: سلامة الطيران والملاحة الجوية

تطوير منظومة التشريح وأمراض الطيران في تحقيقات الحوادث الجوية

(الإمارات العربية المتحدة)

الملخص
تعرض هذه الورقة ملخصاً عن مشروع دولة الإمارات العربية المتحدة في تطوير منظومة التشريح وأمراض الطيران لتحقيقات الحوادث الجوية
المراجع
وثيقة الإيكاو رقم 9756، الجزء الثالث وثيقة الإيكاو رقم 8984

1. المقدمة

1.1 لضمان تحقيق فعال في حادث جوي، لابد من تحليل كافة الجوانب بعمق من قبل المحققين وفريق الدعم المكوّن من خبراء واختصاصيين في عمليات الطيران وهندسة الطائرات والعوامل البشرية وأساليب النجاة.

1.2 وفي حالات الحوادث الجسيمة التي ينتج عنها وفيات، يتسع نطاق التحقيق ويتم تشكيل مجموعات وفرق متخصصة لكافة الجوانب ومنها على الخصوص "فريق التشريح وأمراض الطيران" لتنفيذ عمليات التشريح والفحوصات الطبية الدقيقة على جثث الطيارين بشكلٍ خاص وعلى طاقم المقصورة وبعض الركاب حسب مقتضى الحادث، من أجل ربط الجوانب المتعلقة بحالة الطاقم الصحية والجسدية والنفسية مع الجانب الهندسي وعمليات الطيران.

1.3 ونظراً لطبيعة الحوادث الجوية وتنوع أشكالها وأماكن حدوثها، بات من الضروري أن تشتمل الخطط الإستراتيجية لإدارة الطوارئ في الدولة على ممكنات لتحقيق الإستجابة المثلى للحوادث الكبرى حيث يكون عدد الضحايا كبيراً، وعلى تلك الخطط توفير إمكانيات التشريح لأغراض تحقيقات الحوادث الجوية كخطوة متقدمة تتبع، ولكنها لا تلغي، عمليات التشريح لأغراض التعرف على هويات الضحايا.

1.4 يتكون "فريق التشريح وأمراض الطيران" من أطباء وخبراء وفنيين في مجال التشريح وفحوصات السموم والأنسجة والأسنان والتصوير الإشعاعي وغيرها، وتبدأ مهامه في موقع الحادث حيث يتم توثيقه بشكل تفصيلي، وبعد نقل جثث الضحايا إلى المشرحة يتم البحث عن الأدلة والقرائن والترتيب للفحوصات الدقيقة اللاحقة، وبعد الانتهاء من إجراءات التشريح يتم حفظ العينات المستخلصة ونقلها بشكل مناسب إلى المعامل المتخصصة، ومن ثم التصريح بالدفن أو نقل الجثة لموطنها.

1.5 في نهاية المطاف، يتم إعداد تقرير مفصل يتم تسليمه للمحقق المسؤول والذي يقوم بدوره بربط كافة المعلومات المستمدة من مجموعات وفرق التحقيق، والخروج باستنتاجات عن أسباب الحادث والعوامل المساهمة ووضع التوصيات المناسبة.

2. المناقشة

2.1 يُعتبر التحقيق في الجوانب الطبية للطيارين عملية دقيقة تتكون من التشريح والفحوصات والتحليلات المخبرية لتحديد العلاقة بين العوامل البشرية والطائرة وبيئة تشغيلها، والهدف منها:

- تحديد سبب وطريقة وتوقيت الإصابات
- تحديد أمراض موجودة مسبقًا، أو آثار لمواد سامة أو مخدرة أو عقاقير طبية أو كحول قد تكون أثرت سلباً على أداء الطيارين
- تحديد العلاقة بين الإصابات وحطام الطائرة (الهندسة الحيوية) والمعدات والأجهزة في قمرة القيادة، وتحديد التفاعل بين الإنسان (الطيارين) والآلة (الطائرة)، وكفاءة أجهزة ومعدات السلامة في الطائرة
- الكشف عن قرائن قد تشير إلى عمل تخريبي وذلك بالتعرف على نمط الإصابات على جثث الطاقم والركاب.

2.2 تستدعي الفحوصات والتحليلات التي ذكرت أعلاه درجة عالية من التخصصية ويقوم بتلك المهام فريق يرأسه "طبيب التشريح وأمراض الطيران (**AVIATION PATHOLOGIST**)" ويحتوي على خبراء واختصاصيين في مجالات متعددة، إلا أن معظم دول العالم لا تمتلك مثل تلك القدرات.

2.3 ولهذا قررت الهيئة العامة للطيران المدني إطلاق مشروع تأسيس منظومة طب التشريح وأمراض الطيران في تحقيقات الحوادث الجوية على مستوى الدولة والتي تتضمن بروتوكولاً لتنظيم العمل في التحقيقات.

2.4 يتضمن البروتوكول على الأهداف، والسياسات، والعمليات المطلوبة، وكيفية تشكيل فريق التشريح وأمراض الطيران والذي يرأسه طبيب مختص حاصل على التأهيل المناسب في المجال، ولهذا بدأت الهيئة بتطوير برنامج تدريبي متقدم لأطباء الطب الشرعي والتشريح الجنائي في الدولة يتضمن دورات متقدمة في التشريح ودورة أساسية في تحقيقات الحوادث الجوية لرفع كفاءتهم لدرجة طبيب التشريح وأمراض الطيران.

2.5 سيمنح البروتوكول الصلاحية للمحققين في الحصول على السجلات والمعلومات الطبية للطيارين المعنيين في الحادث بما فيها السجلات الإلكترونية والورقية المحفوظة لدى أطباء الطيران والمراكز الطبية العامة والخاصة حسب الأنظمة المعمول بها على المستوى الاتحادي أو المحلي لدى كل إمارة.

2.6 المنظومة قابلة للتطبيق على حوادث الطائرات الأجنبية التي تحدث في الدولة، وفي مثل هذه الحالات، يقوم فريق التشريح وأمراض الطيران بالترتيب مع المحقق المسؤول للحصول على المعلومات الطبية للطيارين من الدولة المعنية.

2.7 المُخرج الأساسي لفريق التشريح وأمراض الطيران هو تقرير التشريح والفحوص وأمراض الطيران والذي يحتوي على المعلومات التي تم جمعها من موقع الحادث وأثناء التشريح ومن الفحوصات والاختبارات المخبرية اللاحقة، وتحليل تلك المعلومات، والخروج باستنتاجات تشير إلى احتمالية وجود علاقة بين الحالة الصحية للطاقم مع الحادث من عدمها.

-أنتهى -